

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 933 كتاب الصلاة | باب صلاة العيددين 5

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وعن ابن عمر - 00:00:00

قال رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر يصلون العيددين قبل متفق عليه هذا الحديث الصحيح يدل على مواظبة واستمرار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

في صلاة العيددين قبل الخطبة وان الخطبة تكون بعد الصلاة. بخلاف خطبة الجمعة فانها تكون قبل الصلاة والحكمة والله اعلم ان خطبة الجمعة شرط لصحة صلاة الجمعة والشرط يتقدم على المشروع بخلاف خطبة العيددين فهي سنة وليس بشرط ولا - 00:00:44

رجل على الصحيح قول المؤلف رحمة الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر يصلون العيددين قبل الخطبة. الغرض من ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما الاستدلال على الشرعية وانما استدلال على بقائه - 00:01:17

والحكم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لا يقول قائل ان هذا منسوب او تعرض له نسخ في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. والا فلا يظن - 00:01:47

عمر رضي الله عنهمما انه يقول ان التشريع من النبي صلى الله عليه وسلم ومن في بكر وعمر لا. وانما الافادة بان هذا الحكم باق ولم ينسخ. قال رحمة الله قالوا مثل هذا التركيب يفيد الاستمرار. قول الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:07 كلما يصلى او يقوم او يقول دليل الاستمرار على هذا الفعل. والعيدان تتنية عيد صلاة العيد يصلون العيددين قبل الخطبة. تتنية عيد وهو المراد والمراد بهما عيد الفطر وعيد عيد الاضحى وعصر العيد من العود عاد وعودوا وليس يا عيد الهواوي لكن لما - 00:02:37 قيل فيه عيد قال ذكر المؤلف الجمع والتثنية بقوله دين. وهذا الحديث اخذ به جمهور العلماء رحمهم الله. وان السنة في العيددين والخطبة انه يبدأ بالصلاه اولا ثم من شاء جلس - 00:03:07

الخطبة ومن شاء انصرف لا حرج عليه. كما قال عليه الصلاه والسلام انا نخطب فمن احب ان انتظر يجلس يسمع ومن احب ان ينصرف فلا بأس عليه. ونقل عما تقديم الصلاة تقديم - 00:03:37

على الصلاه. قدمها اولا عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعذروه في هذا وقالوا انه لما اتسعت المدينة وتبعاً لاطرافها صار الكثير منهم تفوته الصلاه الوصول الى المسجد النبوي. فقدم الخطبة رضي الله عنه قبل الصلاه حتى من بعد - 00:03:57 يأتي الى المسجد فيدرك الصلاه. ولو قيل انه قدمها بعده معاوية. ونقل عنه اول من قدمها هو مروان ابن الحكم. ولما انكر عليه بعض الصحابة رضي الله عنهم قال ان الناس لا يجلسون لنا. فقدمها حتى يمسك الناس عليها. وليس هذا - 00:04:27

بموافقة للسنة بل السنة والواجب على المسلم والامام ان يأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينظر الى الناس او يتقدمون او يتأخرون او يرجعون او ينصرف قبل السماء قيل في سبب انصرافهم ان الخطيب قد يسب من لا يصلح ولا يناسب - 00:04:57 وقد يمدح من لا يناسب ان يمدحه. فلذا يصلون العيددين التي هي الصلاه وينصرفون حتى لا يسمعوا ما يجوا ما لا يجوز لهم ان يسمعوه. فالحديث واضح في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ بذلك الخليفتان من بعده. ابو بكر وعمر - 00:05:27

رضي الله عنهم. نعم. اقرأ. وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة. متفق عليه. قال الشارح رحمة الله فيه دليل على - [00:05:57](#)

ان ذلك هو الامر الذي داوم عليه صلى الله عليه وسلم وخليفتة. فاذا قال الراوي الصحابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على المواظبة والمداومة على هذا فيه دليل على ان ذلك هو الامر الذي - [00:06:17](#)

داوم عليه صلى الله عليه وسلم وخليفتة واستمروا على ذلك. وظاهره وجوب تقديم الصلاة على الخطبة فقد نقل الاجماع على عدم وجوب الخطبة في العيدين. ومستندهما اخرجه النسائي وابن ماجة وابو داود - [00:06:37](#)

من حديث عبدالله بن الصائب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى قال انا نخطب فمن احب ان يجلس فليجلس. ومن احب ان يذهب فليذهب - [00:06:57](#)

دليل صريح على ان الخطبة ليست واجبة ولا لازمة. وان المرء مخير ان شاء ان سمع الخطبة وان شاء ان ينصرف ويخل فلام عليه. فكانت غير واجبة فلو - [00:07:17](#)

اعادتها وان كان فاعلا خلاف السنة. فقد اختلف في اول من خطب قبل الصلاة في مسلم انه مروان. وقيل سبقه الى ذلك عثمان. كما روى ابن منذر بسند صحيح الى الحسن البصري - [00:07:37](#)

قال اول من خطب قبل الصلاة عثمان اي صلاة العيد. واما مارهم فانه انما قدم الخطبة انه قال لما انكر عليه ابو سعيد ان الناس لم يكونوا ينكر عليه سعيد الخدري رضي الله عنه. واما - [00:07:57](#)

رضي الله عنه كان ينكر المنكر وكان الصحابة ويعتبر من صغار الصحابة الذين قالت اعمارهم وادركه زمن شيء من الفتن. قال لما انكر عليه ابو سعيد الخدري ان الناس لم يكونوا - [00:08:17](#)

نرانا بعد الصلاة قيل انكر عليه سعيد قال لما تقدم الخطبة قبل الصلاة؟ قال ان الناس لا يجلسون لنا يعني اذا صلوا انصرفوا فانا اريد ان الزمهم بسماعها اتي بها قبل - [00:08:37](#)

الصلاه حتى يسمعوها وعلل بعض العلماء ذلك بان مروان كان يأتوا بشيء لا يقره الصحابة ولا يرضونه فاحبوا ان ينصرفوا قبل ان يسمعوا منهم الا يجوز. قيل انهم كانوا يتعمدون ترك استماع الخطبة - [00:08:55](#)

لما فيها من سب من لا يستحق السب. فالإفراط في مدح بعض الناس. يعني يسبون بعض الصحابة رضي الله عنهم ولا يجوز للمسلم ان يتعرض لهم. كما انه يمدحون بعض الأشخاص الذين لا يستحقون كل هذا المدح - [00:09:15](#)

وقد روى عبد الرزاق عن ابن جرير عن الزهري قال اول من احدث الخطبة قبل الصلاة في العيد نوعاوية وعلى كل تقدير فانه بدعة مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

وقد اعتذر من عثمان بأنه كثر الناس في المدينة وفناءت البيوت فكان يقدم الخطبة ليدرك من بعد منزله الصلاة وهو رجل الله عنه الصحابة. واحد العشرة المبشرين بالجنة. وثالث الخلفاء الراشدين - [00:09:51](#)

رضي الله عنه وارضاه ومجاهد جيش العسرة. وهو المشتري بئر روما وسبلها للمسلمين. فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. فهو له مواقف عظيمة مشرفة رضي الله عنه. واذا كان اجتهد في - [00:10:11](#)

فهم الخطبة على الصلاة فلعله لهذا السبب الذي ذكره العلماء انه قدمها لما اتسعت المدينة وتبعاً لهم عن المسجد النبوي فصار رضي الله عنه يقدم الخطبة حتى يدرك الناس الصلاة - [00:10:31](#)

حرضاً منه على ادراك المسلمين لصلاة العيدين. نعم. وقد اعتذر لعثمان بأنه كثر الناس في المدينة وقنوات البيوت فكان يقدم الخطبة ليدرك من بعد منزله الصلاة. وهو رأي مخالف لهديه صلى الله - [00:10:51](#)

عليه وسلم انتهى كلامه رحمة الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:11](#)